اللهم الطف بنا يا لطيف

عن الساكنة المكسور ما قبلها بانها بين اللفظين كما عبروا عن المفتوحة والمضمومة
في قراءة ورش اتمام فعشار وبين اللفظين قال وقال الشيخ ابو عبد الله بن
شعيب واعلم نفعنا الله وإياك ان القراء يعنون بذلك في قراءة ورش في الراءات
مما كان منها مفخما ومرققا بين اللفظين فلم خرجت لنا امولا ابين فيها من هذه
ثم قال فاول ما اذكر الراءات المضمومة فاذا جاءت وقبلها فتحة او ضمة فجميع القراء
متفقون على تفخيمها مغلظة نحو قوله فلم تبصروا به ولكن هم لا يعلمون وتنصرون ونذرا
ضريبا وما كان مثله فان انكسر ما قبلها رققها القراء ومذهب الشارع عندها بين اللفظين
مثل يبصرون وكانوا يعصرون وما اشبه ذلك ثم قال واما الراءات المفتوحة فان اضحى
قبلها مفخمة جزائه قال فجلها فيه اتذكرها لقرائه ثم تعترضها بين اللفظين الا جاءت
بعدها الف منقلبة من ياء او الف تانيث مقصورة او الا لف التي تقع في تعالى وفعالى
مثل ترى والنصارى والقرى وتترى وبشرى ويميلها الى بين اللفظين وهو الى الفتح
اقرب قال شيخنا رحمه الله فقد عبر عن الراءات المفتوحة التي بعدها الالف الممالة
لها في قراءة ورش بانها مرققة بين اللفظين وذكر الائمة انهم يقيمون درس الراءة
المضمومة التي قبلها كسرة في قراءة ورش بمثل ما عبر به عن الراءات المفتوحة الممالة
الفتحة في قراءته ايضا بين اللفظين في الراء الحقيقة في الموضعين وبالله التوفيق
قلت قال شيخنا رحمه الله في معرفة اهل زماننا وعم انه في قراءة ورش
يرقق الراءات المفتوحة والمضمومة لاجل الياء والكسرة قبلهما مع اخلاص الفتح
والضم فيهما ان ذهبه في ذلك باطل مخالف لنصوص الائمة والقياس جميعا اما
النصوص في ذلك فلا يحصى كثرة في ذاولوا الشاطبي من ذلك نص الحافظ في كتاب
التيسير قال رحمه الله اعلم ان ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين
اذا وليها من قبلها كسرة لازمة او ساكن قبله كسرة لازمة او ياء ساكنة قال وحكم
الراءات المضمومة مع الكسرة والياء حكم المفتوحة سواء قال واما ايضا فتحة الراء
في قوله في والمرسلات بشرر كالقصر من اجل جرة الراء الثانية بعدها واخلص فتحها في قوله
او ان الغرب في انه ساء لاجل الطاء قبلها وقال فاما الراءات المكسورة فعلى حقيقة

ابن رهن

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

١٦٤

او من حركتها رققتها في الوصل او وقفت بالسكون فخمتها ما لم يقع قبلها كسرة
او ياء ساكنة نحو منتصر ونذر او منفتحة ممالة نحو بشر وعلى قراءة ورش فهذه
نصوص صريحة في امالة الفتح والضم وان فيها المفتوحة والمضمومة لاجل
امالة الفتحة والضمة كما ان في المكسورة لاجل الكسرة الا ترى ان
الفتحة الممالة في بشر مثل الكسرة الصريح في منتصر بالراء الساكنة في الموضعين
رققت لاجل الكسرة والفتحة الممالة في انها متحدة الراء في بشر
ممالة واو حكم الفتح الممال حكم الكسر الصريح واما القياس فان القراء
مجمعون على ان في الساكنة مع الكسر فانما قلت هذا لانه الكبير كسر
الذي علمكم الشيخ ووقفت عليهما بالسكون رققتهما باجماع واذا وصلتهما
فتحت بالضمة والفتحة فخمتهما لجميع القراء الا ورشا فعلمنا قطعا ان سبب
التفخيم فيهما وجود الضمة والفتحة لانهما حيث عدمتا وجب الترقيق وحيث
وجدتا وجب التفخيم ونقول الاخرة فخمتها لجميع القراء الا الكسائي وورشا
فانه اوقف الكسائي امال فتحة الراء لاجل هاء التانيث لانها تشبه بالالف
التانيث فوجب ان فيه الراء لاجل امالة الفتحة ولولم تمل الفتحة لوجب تفخيم
الراء لجميع القراء واورشا لاجل اخلاص فتحها فيمتنع فيها ما هو ان اخلص
من فتح الراء مانع من ترقيقها وان امالة فتحتها موجبة لترقيقها فلا ينبغي
لمتعصب ان يدعي ان ورشا خالف جميع القراء في عدم اعتداده بالفتح
والضم المحضين وما اجمع على ذلك بعد ائمة على ما لاجل عليه والذي ينبغي
ان يقال ان مذهب ورش كمذهب الكسائي وان الكسائي في الاخرة مال الهاء في
الوقف رقق الراء وكذلك ورش لما امالها في الوصل والوقف رقق الراء الا ان اقال
لذا الكسائي محضة وشبهها اشبه تماه التانيث في الوقف بالف التانيث وامالة
ورش بين اللفظين وسببها وقوع الكسر اللازم قبلها ولا فرق بين الامالة المحضة
والتي بين اللفظين بالنظر الى في الراء الا ترى انك اذا اخلصت الفتح وان اخلصت
فتح الراء فخمت الراء اجماعا وان امالت الفتح امالة محضة او بين اللفظين رققت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)